

التجربة الكينية

هجرة العبور عبر المتوسط: نحو حوار فاعل

ربط جماعات المهاجرين في الخارج تحقيقاً للمزيد من التطور
جردة بإمكانيات المؤسسات وممارساتها

مشروع مشترك بين المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة والمنظمة الدولية للهجرة

التجربة الكينية

هجرة العبور عبر المتوسط: نحو حوار فاعل
ربط جماعات المهاجرين في الخارج تحقيقاً للمزيد من التطور: جردة بإمكانيات
المؤسسات وممارساتها

مشروع مشترك بين المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة والمنظمة الدولية للهجرة

يرغب المركز الأفريقي لسياسات الهجرة والتنمية في الاعتراف بمساهمة د. ليندا أ. أوشو وجورج أوديبو في تحضير
هذه الدراسة، بتوجيه من البروفسور جون أ. أوشو، المدير التنفيذي للمركز.

حزيران 2012

لائحة الجداول. 3

Error! Bookmark not defined.....

الفصل 1: معلومات عامة

4.....

1.1 تاريخ الهجرة

7.....

2.1 السلطات المختصة

Error! Bookmark not defined.....

3.1 دول المقصد

10.....

4.1 الخصائص العامة لجاليات المهاجرين

10.....

5.1 الحوالات المالية المقدرة

11.....

6.1 مميزات الدولة

12.....

1.6.1 منتديات الاستثمار

12.....

2.6.1 المنتديات الاجتماعية

13.....

الفصل 2: نتائج الجردة

13.....

1.2 إطار عمل التشريعات والسياسات المتعلقة بجاليات المهاجرين

13.....

1.1.2 التشريع الوطني

15.....

2.1.2 التشريع الدولي

16.....

3.1.2 الاتفاقات الثنائية المتعلقة بالهجرة

18.....

2.2 أصحاب المصلحة المشاركون

18.....

1.2.2 أبرز المؤسسات الوطنية التي تتعامل مع جاليات المهاجرين

19.....

2.2.2 المؤسسات العامة الأخرى المتعاملة مع جاليات المهاجرين

19.....

3.2.2 التنسيق بين المؤسسات

20.....

4.2.2 أبرز المؤسسات الدولية المتعاملة مع جاليات المهاجرين

21.....

5.2.2 أهم المؤسسات غير الحكومية المتعاملة مع جاليات المهاجرين

21.....	3.2 الممارسات المؤسسية
21.....	1.3.2 القضايا المتعلقة بالسياسات
22.....	2.3.2 المؤسسات الدولية
25.....	3.3.2 المؤسسات الدولية وبقية القوى الفاعلة المعنية
28.....	الفصل 3: الاستنتاجات والتوصيات

لائحة الجداول

6.....	الجدول 1.1- كينيا: العوامل المؤثرة على هجرة الكينيين
7.....	الجدول 2.1- كينيا: أهم المؤسسات الوطنية ذات الاختصاصات المتعلقة بجاليات المهاجرين
9.....	الجدول 3.1- التوزيع التقديري لجاليات المهاجرين الكينيين
16.....	الجدول 1.2- كينيا: الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف
18.....	الجدول 2.2- كينيا: الوزارة المكلفة بإدارة شؤون الجماعات الكينية المقيمة في الخارج
23.....	الجدول 3.2- كينيا: مبادرات المؤسسات الوطنية
24.....	الجدول 4.2- كينيا: مبادرات المؤسسات العامة
25.....	الجدول 5.2- كينيا: مبادرات المؤسسات الدولية

1.1 تاريخ الهجرة

كينيا دولة في شرق أفريقيا عرفت ظاهرة الهجرة إلى الخارج منذ وقتٍ ليس ببعيد. بدأت أولى أنماط هجرة الكينيين إلى الخارج ترتسم في أواخر الخمسينات، حيث دأب المواطنون على الهجرة لأسباب تربية بشكلٍ أساسي، أي للتدرّب في الخارج ومن ثمّ العودة إلى الوطن والمساهمة في تنمية البلاد. وقد كشفت دراسة أكثر تعمقاً لتاريخ الهجرة من كينيا عن تشكّل أربع موجات للهجرة منذ منتصف القرن العشرين:

▪ بين الخمسينات والستينات:

الموجة الأولى: بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت أجواء مكافحة الاستعمار تسيطر على كينيا، ممّا شجّع الكينيين على المطالبة بتقرير المصير. وتمكّن عددٌ بسيط من الكينيين، بمساعدة بعض أصحاب النفوذ من رجال السياسة، من الهجرة إلى المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وكوبا، والاتحاد السوفياتي، وألمانيا الشرقية، لاكتساب المهارات التي تزوّدهم بها هذه الدول والتي لا يستطيعون تعلّمها في كينيا.¹ جديرٌ بالذكر أنّ موجة المهاجرين في تلك الآونة ضمّت شخصياتٍ طامحةً إلى دخول المعترك السياسي، مثل طوم مبوبيا وجومو كنياتا اللذين باسرا لدى عودتهما إلى البلاد بتنظيم حملة من أجل المطالبة باستقلال كينيا. ففي الولايات المتحدة، اتفق طوم مبوبيا والسيناتور جون كينيدي على تطبيق مبادرة تقضي بنقل 800 كينيّ جواً إلى الجامعات بين 1959 و1961.² وبعد تطبيق هذه المبادرة، قضت الخطوة التالية بعودة هؤلاء الطلاب إلى كينيا من أجل تسلّم المناصب المتوقّرة لهم هناك. ولما كانت كينيا مستعمرة تشهد تطوّراً بطيئاً، فقد توافرت عدة فرص للدراسة، حيث قدّمت منظماتٌ دولية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة مثلاً عدّة منحٍ دراسية إلى طلاب نابغين. وبعد نيل كينيا استقلالها في العام 1963، قرّر أول رئيس كينيّ، جومو كنياتا، في محاولةٍ منه لتحقيق التطوّر في الدولة الكينية المستقلة حديثاً، تخصيص التمويل اللازم لجعل التعليم الحكومي بمتناول الشباب ممّن يريدون نيل شهاداتهم العليا، أملاً في إفادة بلدهم في المستقبل. في هذا الإطار، سجّل تحركان للنقل الجويّ: الأول باتجاه الولايات المتحدة والثاني باتجاه الاتحاد السوفياتي

¹ Okoth, K. (2003). *Kenya: What role for Diaspora in development?*. New York: Migration Information Source [تمّت زيارة الموقع في 20.3.2012] <http://www.migrationinformation.org/feature/display.cfm?ID=150>

² Odari, C.J. (2011). *A Blessing or Curse? The Mboya-Kennedy Students' Airlift and its Implications*. MA Thesis. Miami University.

السابق والعالم الاشتراكي.

▪ بين السبعينات والثمانينات:

الموجة الثانية: بعد ولادة الدولة الكينية المستقلة الجديدة في العام 1963، وضع الرئيس الكيني الأول، جومو كنياتا، نصب عينيه تعليم الكينيين في جامعات الخارج، من خلال تخصيص التمويل الحكومي اللازم للتدريب على اكتساب المهارات التي تمكنهم من شغل وظائف في كينيا، تتيح تنمية البلاد اقتصادياً واجتماعياً وبنوياً. بحلول السبعينات، أصبحت الهند وجهةً مفضلةً للطلاب الذين لم يتمكنوا من تأمين التمويل الحكومي لمواصلة تعليمهم في الخارج. خلال الثمانينات، حاول الرئيس الثاني، دانيال أراب موا المحافظة على المعايير نفسها في القطاع التربوي، لكن نتيجة النمو السريع للسكان وسوء الإدارة السياسية، لم يستثمر بما فيه الكفاية في تعليم الشباب في الخارج. فبدأ الاقتصاد الكيني بالتردي، كما باتت قوانين وأنظمة الهجرة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وغيرها من الدول المتطورة أكثر صرامة، مما جعل الهجرة ظاهرةً أقل استقراراً. بحلول نهاية الثمانينات، أصبحت الهجرة الدولية تتم من جانب واحد، حيث أقدم العديد من المهاجرين الكينيين على الهرب من الاضطرابات السياسية والاقتصادية والإثنية التي ميّزت حقبة ما بعد الانقلاب الفاشل في العام 1982.³

▪ بين التسعينات والألفين:

الموجة الثالثة: هاجر الكينيون في هذه الفترة نتيجة عوامل سياسية واقتصادية وبيئية واجتماعية بشكلٍ خاص، دفعت بالكينيين أصحاب الكفاءات المتدنية والمتوسطة والعالية إلى الهجرة نحو دولٍ تقدّم لهم فرصاً أفضل. خلال تلك الفترة، كان الكينيون يهاجرون في الغالب نحو دول أخرى في القارة الأفريقية، وبالتحديد في أفريقيا الجنوبية والغربية، فضلاً عن منطقة الشرق الأوسط. ومعظم هؤلاء الكينيين كانوا من المحترفين والتقنيين.

▪ بين 2000 والحاضر:

الموجة الرابعة: ابتداءً من العام 2000، فقدت كينيا عدداً ملحوظاً من المحترفين، لا سيما في قطاع الطبّ (كالمرّضين والأطباء والأكاديميين مثلاً). فقد كشفت الدراسة التي أجراها شيتونديو (2006) أنّ الأطباء المتواجدين في كينيا لا يتجاوزون 600 نسمة، فيما 6000 طبيب كينيٍ مندرّب قد هاجروا إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا⁴. كما سجّلت أيضاً عمليات هجرة للطلاب إلى المملكة المتحدة وكندا وأستراليا والولايات المتحدة حيث قدّموا طلباً بالحصول على الإقامة الدائمة استناداً إلى عروض عمل تلقونها، أو

³ Okoth, K. (2003), Kenya: What Role for Diaspora in Development? Migration Policy Institute.

[تمت زيارة الموقع في 20.3.2012] <http://www.migrationinformation.org/feature/display.cfm?ID=150>

⁴ Shitundu, J.M. (2006). A Study on Labour Migration Data and Statistics in East Africa. Geneva: ILO

[تمت زيارة الموقع في 20.3.2012] <http://www.ilo.org/public/english/protection/migrant/download/imp/imp81.pdf> p.7

زواج، أو إقامتهم في البلد لفترة طويلة.

باختصار، نشأت الهجرة من كينيا نتيجة عدة عوامل اقتصادية وسياسية وديموغرافية واجتماعية وعوامل مرتبطة بسوق العمل (الجدول 1.1).

الجدول 1.1 - كينيا: العوامل المؤثرة على هجرة الكينيين	
عوامل الدفع	
انعدام الاستقرار السياسي الفساد سوء الإدارة السياسية	العوامل السياسية
انخفاض الدخل القومي العلاج الطبي التنمية غير المتساوية انعدام التطور الاقتصادي	العوامل الاقتصادية
انتشار الفقر في المدن	العوامل الديموغرافية
التغيير المناخي؟	العوامل البيئية
عوامل الجذب	
	العوامل السياسية
	العوامل السياسية
	العوامل السياسية
فرص العمل	عوامل سوق العمل
لم شمل الأسر فرص التعليم/التدريب معايير معيشة أفضل	العوامل الاجتماعية
المصادر: أوكوث، ك. (2003) ⁵ ؛ ماكاريا، ك. (2003) ⁶ ؛ المنظمة الدولية للهجرة (2010) ⁷ .	

أنظر الحاشية 3. ⁵

⁶ Macharia, K. (2003) Migration in Kenya and Its Impact on the Labor Market. Paper prepared for the Conference on African Migration in Comparative Perspective, Johannesburg, South Africa, 4-7 June 2003.

⁷ IOM (2010) World Migration Report 2010. Geneva: IOM

2.1 السلطات المختصة

كما في العديد من دول أفريقيا جنوب الصحراء، لكينيا عدّة سلطات مختصة تعالج القضايا المتعلقة بالهجرة (الجدول 2.1).

مجالات المسؤولية	الوزارة	الوكالة
المسؤوليات الأساسية: تنسيق نشاطات الجاليات في المهجر بما يصبّ في مصلحة التنمية الوطنية	مكتب رئيس الوزراء	الوحدة المعنية بالجاليات في المهجر
المسؤوليات الأساسية: تقديم المشورة حول هجرة اليد العاملة والقضايا المتعلقة بالعمل لدى البعثات الكينية في الخارج	وزارة العمل	قسم شؤون العمل ⁸
المسؤوليات الأساسية: إدارة العلاقات مع الجاليات الكينية في المهجر وتشجيع مبادرات الاستثمار والتنمية في كينيا.	وزارة الخارجية	مديرية شؤون الجاليات ⁹
<p>ملاحظة: تكون وزارة الخارجية مسؤولة عن:</p> <ul style="list-style-type: none"> • السياسة الخارجية • العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف • المنظمات الدولية والإقليمية • السفارات الكينية في الخارج • البعثات الأجنبية في كينيا • المعاهدات والاتفاقيات والاتفاقات • الامتيازات والحصانات الدبلوماسية • الزيارات الرسمية وزيارات رؤساء الدولة • شؤون البروتوكول • الشؤون القنصلية • اللجان المشتركة مع بقية البلدان • مبادرات السلام • الأخبار المتعلقة بكامل منطقة أفريقيا • شؤون الكومنولث • الكينيين في بلاد المهجر 		

⁸ http://www.labour.go.ke/labour/index.php?view=article&catid=54%3Aabout-us&id=179%3Aour-core-functions&option=com_content&Itemid=76 [تمت زيارة الموقع في 10.3.2012]

⁹ http://www.mfa.go.ke/index.php?option=com_content&view=article&id=371&Itemid=116 [تمت زيارة الموقع في 10.3.2012]

<p>المسؤوليات الأساسية:</p> <p>قيام دائرة الهجرة بإدارة الوثائق الإدارية (مثل جوازات السفر وبطاقات الهوية)، مراقبة الحدود وتنظيم إقامة الأشخاص غير الكينيين؛ إلخ.</p> <p>ملاحظة:</p> <p>(أ) تكون دائرة الهجرة مسؤولة عن شؤون الجنسية والهجرة. فهي تراقب دخول وإقامة الأجانب إلى البلاد منذ طرح ما كان يُعرف بأمر تقييد الهجرة لعام 1906.</p> <p>(ب) تمّ تعديل أوامر الهجرة في 1962 و 1964، مع تغيير الاسم إلى قانون الهجرة. كما تمّت مراجعة قانون الهجرة لعام 1964، حيث صدر قانون جديد للهجرة عام 1967، الفصل 172، أصبح ساري المفعول في 1 كانون الأول/ديسمبر 1967.</p> <p>أما الخدمات التي يقدّمها قسم خدمات الهجرة إلى المهاجرين، فهي:</p> <p>إصدار جوازات السفر الكينية وغيرها من وثائق السفر</p> <p>(أ) إصدار جوازات السفر لأصحاب الطلبات الجديدة: يستفيد من هذه الخدمة الكينيون الذين يقدّمون طلباً للسفر إلى الخارج</p> <p>الأشخاص المؤهلون لهذه الخدمة هم أصحاب الطلبات الذين:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يعتبرون مواطنين كينيين أصليين بموجب الدستور الكيني • يقدّمون سبباً وجيهاً للسفر <p>(ب) تجديد جوازات السفر بعد خمس سنوات</p> <p>(ت) استبدال جوازات السفر بعد عشر سنوات</p>	<p>وزارة الدولة لشؤون الهجرة إلى الخارج وتسجيل الأشخاص، قسم خدمات الهجرة¹⁰</p>	<p>غير متوفرة</p>
<p>توظيف اليد العاملة ذات المهارات المتوسطة والمعدومة في القطاع الخاص في دول الشرق الأوسط</p>	<p>غير متوفرة</p>	<p>الجمعية الكينية لوكالات التوظيف الخاصة</p>

¹⁰ http://www.immigration.go.ke/index.php?option=com_content&view=article&id=60%3Adepartment-of-immigration-services&catid=39%3Afrontpage&Itemid=81 [تمت زيارة الموقع في 10.3.2012]

3.1 دول المقصد

يورد البنك الدولي في تقاريره أنّ عدد المهاجرين الكينيين يبلغ 427324، وهم يتوجّهون بشكلٍ أساسي إلى المملكة المتّحدة، الولايات المتّحدة، كندا، أستراليا، ألمانيا، هولندا، سويسرا، تنزانيا، أوغندا والهند¹¹. جديرٌ بالذكر أنّ عدداً كبيراً من الكينيين يقيمون في المملكة المتّحدة والولايات المتّحدة، فضلاً عن دول جماعة شرق أفريقيا المجاورة.

من جهتها، أوردت المنظمة الدولية للهجرة أنّ عدد المهاجرين الكينيين المقيمين بشكلٍ قانوني في الولايات المتّحدة يبلغ 48250 نسمة، أي ما يعادل 11% من السكّان الكينيين المتواجدين في الخارج، استناداً إلى بيانات البنك الدولي لعام 2006. لكنّ "مصدر المعلومات المتعلقة بالهجرة" (2011) أفاد، في العام 2009، أنّ عدد السكّان الكينيين في الولايات المتّحدة يُقدّر بـ 87267 نسمة، ما يجعلهم خامس أكبر تجمّع للمهاجرين الأفارقة من أصل المليون ونصف مهاجر أفريقي المنتشرين في الولايات المتّحدة¹². جديرٌ بالذكر أنّ حوالي 58% من السكّان الكينيين قد هاجروا مؤخراً، بين 2000 و 2009. وتستضيف تنزانيا وأوغندا قسماً كبيراً جداً من المهاجرين الكينيين، حيث قُدّر عددهم بـ 109552 كينياً في تنزانيا و 32910 في أوغندا¹³. لكن لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه الأرقام تتغيّر بسرعةٍ نسبياً، لا سيّما وأنّ الساحة الدولية للهجرة لا تشهد استقراراً بشكلٍ عام. فضلاً عن ذلك، لوحظ تفاوتٌ بين الأرقام، حيث أدرجت بعض المصادر الكينيين وفقاً للبلد الذي وُلدوا فيه، فيما أدرجتهم مصادر أخرى وفقاً للجنسية.

لكن من المحتمل أن يكون السكّان الكينيون المقيمون في أوروبا وأميركا الشمالية وأستراليا أكثر عدداً؛ فمن القيود التي تحدّ من إمكانية الاعتماد على البيانات المتوافرة بشأن المهاجرين الكينيين عدمُ توافر تقديراتٍ دقيقة لعدد أولئك الذين يقيمون بصورة غير نظامية. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر مصادر البيانات الموثوق بها بشأن المهاجرين الكينيين المتواجدين في الخارج محدودة.

الجدول 3.1- التوزيع التقديري لجاليات المهاجرين الكينيين	
السكّان المهاجرون	الوجهة
144,089 7,210	أوروبا: • المملكة المتّحدة • ألمانيا
48,250 ^a 22,236	أميركا الشمالية: • الولايات المتّحدة • كندا
109,552 32,910	أفريقيا: • تنزانيا • أوغندا
63,077	دول أخرى
427,324	المجموع

¹¹ World Bank (2011). *Migration and Remittances Factbook, second edition*. World Bank: Washington, D.C. p.150

¹² <http://www.sacausa.org/images/AfricanImmigrantsUSAMigrationInformation.pdf>

المنظمة الدولية للهجرة (2010). ص. 5¹³

4.1 الخصائص العامة لجاليات المهاجرين

تتألف جاليات المهاجرين الكينيين، أساساً، من المهاجرين أصحاب المهارات العالية الذين اختاروا الهجرة بسبب تدني الرواتب بشكلٍ أساسي، مما أدى إلى ظاهرة استنزاف أدمغة الكينيين المحترفين¹⁴. في هذا السياق، أشارت المنظمة الدولية للهجرة إلى أنّ أعمار أغلبية المهاجرين الكينيين المقيمين في المملكة المتّحدة تراوحت بين 36 و45 سنة، تلت ذلك الفئة العمرية المتراوحة بين 26 و35 سنة؛ من هؤلاء كان 30.8% من حملة الإجازات، و33.4% من حملة الإجازات العليا أو الشهادات الأعلى، فيما 15% من حملة الشهادات المهنية.

وكشفت التوجّهات الأخيرة في مجال الهجرة عن أنّ المحترفين الكينيين، أصحاب المهارات، يهاجرون سعياً للحصول على فرص عملٍ أفضل، بما في ذلك لتأمين تطوّرهم الشخصي وتلقّي رواتب أعلى والحصول على منافع أفضل نوعيةً. فضلاً عن ذلك، هاجرت نسبة ملحوظة من الكينيين أصحاب المهارات المتوسطة والمتدنية للحصول على فرصٍ أفضل بسبب ما عانوه من انعدامٍ للنمو الاقتصادي والشخصي في كينيا. أما الكينيون الشباب، فقد هاجروا لمواصلة تحصيلهم العلمي في الخارج، من أجل الاستفادة من المنافع التي ستؤمنها لهم المؤهلات العالمية، ومنها فرص العمل في دولة المقصد أو فرص تقلّد مناصب أعلى مقاماً في كينيا. كما أنّ بعض هؤلاء الشباب يفضلون الإقامة في بلاد المهجر أملاً في الحصول على جنسية البلد الذي اختاروا التوجّه إليه¹⁵.

5.1 الحوالات المالية المقدّرة

وفقاً للبنك المركزي الكيني، أرسل الكينيون في الخارج، في العام 2006، 407593 مليون دولار أميركي إلى كينيا. وقد ارتفع هذا المبلغ إلى 891107 مليون دولار في العام 2011. تستند هذه الأرقام إلى الحوالات المرسلّة عبر الوكالات الرسمية لإرسال الأموال، مثل "ماني غرام" و"ويسترن يونيون". أما الحوالات المرسلّة عبر الأفضية غير الرسمية، فمن الصّعب تتبّع أثرها، ولعلّ أكثرها شيوعاً هي تلك التي يسلمها شخصٌ إلى آخر، أو التي تُرسل من خلال وسائل النقل أو التوصيل¹⁶؛ ممّا يوحي أنّ الرقم أعلى بكثير ممّا أفاد به المصرف المركزي الكيني. تجدر الإشارة إلى أنّ أكثرية الحوالات تُرسل من أميركا الشمالية¹⁷. وقد أفاد مدير الأبحاث في المصرف المركزي الكيني أنّ المصارف التجارية في كينيا قد تمكّنت من تطوير استراتيجيات اتّصالٍ لتحفيز الجاليات في المهجر على الاستثمار في برنامج "تحسين الادّخار الحكومي"¹⁸، من خلال تطوير وسائل جمع البيانات التي مكّنت هذا القسم من تحديد مختلف الأفضية الرسمية التي يعتمد عليها

¹⁴ Oyelere, R.U. (2007). "Brain Drain, Waste or Gain? What we know about the Kenyan Case". *Journal of Global Initiatives*. Vol. 2(2). p.117

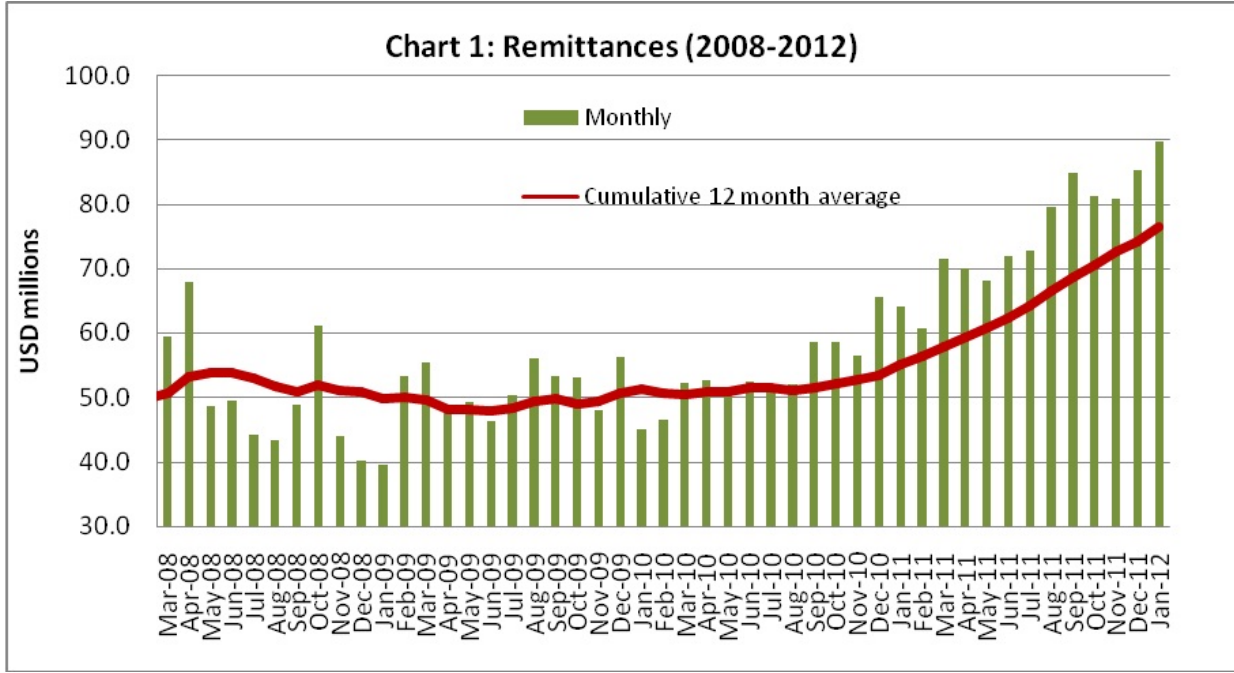
¹⁵ International Organization for Migration (2010), *Harnessing the Development Potential of Kenyans Living in the United Kingdom*, Geneva: IOM, p.1

¹⁶ Kiiru, J.M. (2010). "Remittances and Poverty in Kenya", *Paper submitted for the poster session 'New Faces of African Development'*. Dakar, Senegal, 27-30 June 2010. p. 2

¹⁷ [تمّت زيارة الموقع في 11.3.2012] http://www.centralbank.go.ke/forex/Diaspora_Remmit.aspx

¹⁸ http://www.centralbank.go.ke/forex/Diaspora_Remmit.aspx

الكينيون لإرسال الأموال. في هذا الإطار، يظهر الرسم البياني 1 أدناه اتجاهات الحوالات من آذار/مارس 2008 إلى كانون الثاني/يناير 2012.



المصدر: المصرف المركزي الكيني

جرت العادة أن يستلم الحوالات أفراداً من أسرة المهاجرين، وهي تُستخدم في المقام الأول لتلبية احتياجات الأسرة الاستهلاكية، وتغطية نفقات التعليم، والصحة، والعقارات، والاستثمار في المشاريع التجارية في كينيا.¹⁹ وتحفل الصحف الكينية بمعلومات عن دور الجاليات في تطوير كينيا؛ كما أورد المواطنون أنفسهم آراءهم في هذا المضمار، ضمن دراسةٍ تتناول آراء المواطنين ومواقفهم تجاه الجاليات في المهجر.²⁰

6.1 مميزات الدولة

أنشأت الجماعات الكينية في الخارج مجموعةً متنوّعة من المنتديات والمنظمات الاجتماعية والتجارية التي أصبحت متجذّرة في شؤون كينيا السياسية والثقافية والبيئية والتنمية. توفر هذه المنتديات فسحةً تمكّن الكينيين من مناقشة المشاكل المنقشية في البلاد- على غرار جفاف العام 2010 الذي ضرب شمال كينيا- والتعبير عن آرائهم السياسية في ما يتعلق بالدستور الكيني (2010)، فضلاً عن الاختلاط ببقية الكينيين في الاحتفالات الأسرية التي تتخذ طابعاً كينياً تقليدياً. وتتضمّن المنتديات التي تشهد مشاركةً ناشطة من المهاجرين الكينيين في الدول المضيفة حقائبَ متخصصة ذات صلة بالاستثمار.

¹⁹ http://www.africaremittances.org/conferences_content/presentations/Kenya-ES.pdf "Survey Research Examining Remittance Flows into Kenya" (2010) p.3

²⁰ <http://www.grassroots.co.ke/business/kenya-Diaspora-investment-forum-to-be-held-in-london.html> [تمت زيارة الموقع في 28.3.2012]

1.6.1 منتديات الاستثمار

قامت الحكومة الكينية وجمعيات المغتربين، المهتمة بالاستثمار في مجال التنمية في كينيا، بإنشاء عدة منتديات استثمار، جمعت الكينيين تحت سقفها لمناقشة مبادرات الاستثمار الجديدة والمقبلة في البلاد. كما أعدت أيضاً برامج لتشجيع بقية الكينيين على الاستثمار في كينيا. من هذه المنتديات، "منتديات الاستثمار الكيني" التي جرت باستضافة "منتدى الجاليات الكينية" (شركة محدودة)²¹ في لندن، و"تحالف الشركات الكينية في الخارج" الذي يشارك في "معرض منتدى الاستثمار الكيني" السنوي²². وفي العام 2009، استضاف أفراداً من الجالية الكينية في أتلانتا، جورجيا، الولايات المتحدة، المؤتمر الدولي الثاني للجاليات الكينية ومنتدى الاستثمار²³، مما عكس اهتماماً واضحاً لدى الكينيين بالاستثمار في تنمية بلادهم. بالإضافة إلى ذلك، عُقد اجتماعٌ للترحيب بالجاليات الكينية في نيروبي في العام 2011.

2.6.1 المنتديات الاجتماعية

تتجه أنظار الكينيين، سنوياً، إلى حدث "روغي سيفين" الذي يُعرف أيضاً باسم "سفاري سيفين"، حيث يتمكنون من الاختلاط بالكينيين المقيمين في مختلف أنحاء البلد الذي يستضيفهم. تُنظّم هذه الاحتفالات في إنكلترا، الولايات المتحدة، أستراليا، اسكتلندا، دبي، نيوزيلندا، جنوب أفريقيا، هونغ كونغ واليابان²⁴. ويتم الإعلان عن هذه المناسبة وغيرها من اللقاءات الاجتماعية عبر وسائل الإعلام الاجتماعي (مثل "فايسبوك" و"تويتر") والمواقع الإلكترونية، مثل <http://www.mwakilishi.com/>، التي تزود الجاليات الكينية في المهجر بأحدث الأنباء والأخبار الترفيهية. فضلاً عن ذلك، تقدّم هذه المنتديات إلى الكينيين المقيمين في البلد نفسه فرصة التفاعل مع بعضهم البعض والتشارك في التعبير عن مشاعرهم الوطنية.

2 نتائج الجردة

²¹ تمت زيارة الموقع في [<http://www.grassroots.co.ke/business/kenya-Diaspora-investment-forum-to-be-held-in-london.html>] 28.3.2012

²² تمت زيارة الموقع في [<http://www.koba-uk.com/>] 28.3.2012

²³ تمت زيارة الموقع في [<http://www.kenyaopen4business.com/>] 28.3.2012

²⁴ تمت زيارة الموقع في [<http://www.irbsevens.com/>] 28.3.2012

1.2 إطار عمل التشريعات والسياسات المتعلقة بجاليات المهاجرين

1.1.2 التشريع الوطني

توجز مديريةية شؤون الجاليات التابعة لوزارة الخارجية، ضمن وثائقها، التشريع الوطني المتعلق بالمهاجرين الكينيّين. فينصّ هذا التشريع على أنّ الحكومة الكينيّة تعترف بمساهمة المهاجرين الكينيّين في برنامج التنمية الوطنية. في العام 2008، اعتبرت مديريةية شؤون الجاليات أنّ "العلاقات الدبلوماسية مع الجاليات" هي ركنٌ أساسي من أركان الخطة الاستراتيجية الوزارية.

رسمت المديرية لنفسها رؤيا معيّنة عند معالجة شؤون الجاليات في المهجر، وهي أن تصبح "المركز الأول للموارد الخاصة بالجاليات"؛ واعتبرت أنّ مهمّتها تقضي "بعدم الجاليات في المهجر والاستفادة من إمكانياتها لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال التشبيك وتبادل المعلومات".²⁵

إذاً، تنفّذ مديريةية شؤون الجاليات المهام التالية:

- تنسيق الجهود المبذولة من أجل تحسين العلاقة مع الجاليات في المهجر؛
- استقطاب قدرات الجاليات من أجل تنمية البلاد؛
- الاستفادة من خبرات الجاليات ومواردها بهدف تحقيق التنمية الوطنية؛
- إعداد قاعدة بيانات للكينيّين في بلاد المهجر وتحديثها باستمرار؛
- تسهيل حصول المعنّيين على معلوماتٍ دقيقة وموثوقٍ بها بشأن التنمية الوطنية من أجل تعزيز مشاركة الجاليات في بناء الوطن؛
- التنسيق مع أصحاب المصلحة المعنّيين عند تقديم الخدمات إلى الجاليات في المهجر؛
- تحديد فرص الاستثمار وجذب الجاليات للاستثمار في كينيا؛
- حماية مصالح الجاليات الكينية في دول الإقامة.²⁶

يوجز قانون الجنسية والهجرة الكيني (2011) مجموعة القوانين التي تخضع لها الأنواع المختلفة لجوازات السفر أو وثائق السفر التي يحقّ للمواطنين الكينيّين حيازتها؛ ومنها: جواز السفر العادي، الدبلوماسي، جواز منطقة جماعة شرق أفريقيا، الجواز المؤقت، الجواز الطارئ، بطاقة الهوية والجنسية، الإجازة المؤقتة ووثيقة السفر. فضلاً عن ذلك، يتوسّع القانون في القوانين المتعلقة بالجنسية المزدوجة، كما هو منصوص عليه في الدستور الكيني (2010).

²⁵ http://www.mfa.go.ke/index.php?option=com_content&view=article&id=371&Itemid=116 [تمت زيارة الموقع في 31.3.2012]

²⁶ المرجع نفسه.

1.1.1.2 الجنسية المزدوجة

في ما يتعلق بالجنسية المزدوجة، يوجز الدستور الكيني (2010)، في الفصل 3، المادة 16، أنّ "المواطن الذي نال جنسيته بحكم الولادة لا يخسر هذه الجنسية إذا اكتسب جنسية دولة أخرى"²⁷.

من جهتها، تؤكد مسودة السياسة المتعلقة بالجنسيات (2011) على أنّ الجنسية المزدوجة تخوّل المهاجرين الكينيين "ممارسة الحقوق والامتيازات والموجبات المرتبطة بجنسية كلّ من البلد المضيف وكينيا". فإذا اختار البعض عدم الالتزام بهذا التدبير، يمكنه الحصول على "بطاقة الجنسية في الخارج" التي تعتبر، بمعنى آخر، "تأشيرة دخول لمدى الحياة" تجيز للمهاجرين الكينيين زيارة الدولة بشكلٍ منتظم²⁸.

2.1.1.2 حرية التنقل والحق في الإقامة

ينصّ الدستور أيضاً على أنّ كلّ مواطنٍ كينيّ يتمتّع بحرية التنقل والإقامة، بموجب الفصل 1، المادة 39 التي تنصّ بدورها على ما يلي:

1. "يحقّ لكلّ شخص أن يتنقل بشكلٍ حرّ.
2. يحقّ لكلّ شخص مغادرة كينيا.
3. يحقّ لكلّ مواطن الدخول إلى كينيا، والبقاء فيها، والإقامة في أيّ مكانٍ من أراضيها"²⁹.

من هنا، تقدّم هذه المادة فرصة القيام بهجرةٍ داخلية، بالإضافة إلى الهجرة نحو الخارج وهجرة العودة إلى البلاد. فضلاً عن ذلك، تفسح المجال أمام كينيا لاعتماد بروتوكولات حرية الحركة الصادرة عن الجماعات الاقتصادية الإقليمية، وجماعة شرق أفريقيا، والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي.

3.1.1.2 الاستثمار والتنمية

يقوم المعنيون في الوقت الحالي بصياغة مبادرة "الاستثمار والتنمية" كجزءٍ من السياسة المتعلقة بالجنسيات. وقد اقترحوا، في المسودة، تنفيذ النشاطات التالية التي تهدف الحكومة الكينية إلى تطبيقها:

- معالجة مشكلة ارتفاع كلفة إرسال الحوالات من أجل جذب الحوالات إلى قطاع التجارة والاستثمارات؛
- عرض المحفّزات (مثلاً الإعفاء المؤقت من الضرائب) من أجل حثّ الكينيين في بلاد المهجر على الاستثمار في كينيا وإرسال حوالاتهم إليها؛
- تشجيع الجناليات الكينية على توجيه حوالاتها نحو الاستثمار في التنمية والمشاريع الإنتاجية من أجل معالجة أيّ تأثير معاكس في مجال الاقتصاد الشامل يمكن أن تتسبّب به الحوالات المتدفقة؛

ص.13 <http://www.kenyaembassy.com/pdfs/The%20Constitution%20of%20Kenya.pdf>²⁷

²⁸ السياسة المتعلقة بالجنسيات، مسودة العام 2011، ص. 9. <http://www.kenyaembassy.com/pdfs/DraftDiasporaPolicyofKenya.pdf>

ص. 29 <http://www.kenyaembassy.com/pdfs/The%20Constitution%20of%20Kenya.pdf>²⁹

- بحث الحكومة في إمكانية استضافة اجتماعاتٍ دائمة مع الجاليات الكينية لإعلامها بفرص الاستثمار المتاحة في كينيا؛
- تشجيع الجاليات الكينية على استيراد المنتجات الكينية واستهلاكها في البلد الذي يستضيفها³⁰.

2.1.2 التشريع الدولي

يتواجد قسمٌ كبير من المهاجرين الكينيين خارج نطاق الحدود الكينية، وهي ظاهرة دفعت بكينيا إلى المصادقة على بعض الاتفاقيات الدولية بما يصبّ في مصلحة مواطنيها في الخارج. ومن هذه الاتفاقيات:

- اتفاقية الهجرة من أجل العمالة، 1949، (رقم 97)، (تمّت المصادقة عليها في 13 كانون الثاني/يناير 1964)³¹؛
 - اتفاقية العمّال المهاجرين (البنود المكّملة)، 1975، (تمّت المصادقة عليها في 9 نيسان/أبريل 1979)³²؛
 - بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البرّ والبحر والجوّ، المكمل لاتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الجريمة المنظّمة عبر الحدود الوطنية، 2008 (سبق لكينيا أن صادقت عليه لكن ما زال من المنتظر أن يصبح سارياً من خلال التشريع)³³؛
 - المادة 104 من معاهدة إنشاء جماعة شرق أفريقيا؛
 - السوق المشتركة لجماعة شرق أفريقيا، (تمّت المصادقة عليها في العام 2010)³⁴، وبالتحديد:
 - الجزء د- حرية تنقّل الأشخاص والقوى العاملة؛
 - الجزء هـ- حقوق الاستقرار والإقامة؛
 - الجزء و- حرية تنقّل الخدمات؛
 - الجزء ز- حرية تنقّل رأس المال.
- لكن ما زال على دولة كينيا المصادقة على الاتفاقيات التالية:
- الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمّال المهاجرين وأفراد أسرهم، 1990³⁵؛

³⁰ <http://www.kenyaembassy.com/pdfs/DraftDiasporaPolicyofKenya.pdf> [تمّت زيارة الموقع في 29.3.2012] Diaspora Policy Draft (2011), p.9-10

³¹ <http://www.kenyalaw.org/treaties/treaties/265/Migration-for-Employment-Convention-Revised-1949> [تمّت زيارة الموقع في 31.3.2012]

³² <http://www.kenyalaw.org/treaties/treaties/141/Migrant-Workers-Supplementary-Provisions-Convention> [تمّت زيارة الموقع في 31.3.2012]

³³ <http://www.kenyalaw.org/treaties/treaties/279/Protocol-against-the-Smuggling-of-Migrants-by-Land> [تمّت زيارة الموقع في 31.3.2012]

³⁴ http://www.sadc.int/files/7013/3164/6942/EAC_Common_Market_Protocol.pdf [تمّت زيارة الموقع في 31.3.2012]

- بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية، 2008³⁶

3.1.2 الاتفاقات الثنائية المتعلقة بالهجرة

عقدت كينيا اتفاقات تُعنى بالهجرة مع دول فردية لتساعد العمال ورجال الأعمال، فضلاً عن السلع والخدمات، على التحرك بسهولة أكبر. فرغم تطبيق عدّة اتفاقات إقليمية حول الهجرة على مستوى الجماعات الاقتصادية الإقليمية، تدعو الحاجة أحياناً إلى عقد اتفاقات ثنائية حول الهجرة. على سبيل المثال، مع أنّ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية تعتمد توجيهاتٍ للدول الأعضاء لتنظيم حرية تحرك الأشخاص، إلا أنّ أثيوبيا وكينيا عقدتا اتفاقاً ثنائياً حول الهجرة من شأنه أن يسهل عمليات الهجرة العابرة للحدود، ويعزز الاستثمار عبر الحدود، ويشجّع، تحديداً، القطاع الخاص الكيني على الاستثمار في أثيوبيا. نسجاً على المنوال نفسه، يهدف هذا الاتفاق إلى تعزيز علاقات الجوار الحسنة بين الدولتين، فضلاً عن تسريع وتيرة الاستثمارات، وتطوير ممرّ النقل بين ميناء لامو وجنوب السودان وأثيوبيا، إلى جانب إنشاء خطوط ومحطّات نقل الكهرباء بين كينيا وأثيوبيا. في هذا الإطار، يتوسّع الجدول 1.2 في طبيعة الاتفاقات الثنائية بين كينيا وبعض الدول في المنطقة.

الجدول 1.2 - كينيا: الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف

الاتفاقات المتعلقة بهجرة اليد العاملة	اتفاقات الضمان الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> • ينطبق الميثاق المتعلق بحرية تنقل الأشخاص والسلع والخدمات والقوى العاملة، كما هو منصوص عليه في بروتوكول السوق المشتركة لجماعة شرق أفريقيا، على كينيا، أوغندا، بوروندي، رواندا وتنزانيا³⁷ • صاغت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية مسودةً عن التوجيهات المتعلقة بحرية تحرك الأشخاص بين الدول الأعضاء (أي أثيوبيا، أريتريا، أوغندا، جنوب السودان، جيبوتي، السودان، الصومال وكينيا)³⁸ 	<ul style="list-style-type: none"> • أوغندا • تنزانيا • رواندا • بوروندي • أثيوبيا • جيبوتي • ناميبيا • دول منطقة الشرق الأوسط (الإمارات العربية المتحدة)

³⁵ تمت زيارة الموقع في [<http://www.kenyalaw.org/treaties/treaties/888/International-Convention-on-the-Protection-of-the>] 31.3.2012

³⁶ تمت زيارة الموقع في [<http://www.kenyalaw.org/treaties/treaties/279/Protocol-against-the-Smuggling-of-Migrants-by-Land>] 31.3.2012

³⁷ يمكن الاطلاع على التفاصيل في:

East African Community (2009), *Protocol on the Establishment of the East African Community Common Market*. Arusha: EAC Secretariat, November, <http://eabc.info/node/410> [18.8.2012]

³⁸ Inter-Governmental Authority on Development, *Towards IGAD Regional Migration Policy Framework (IGAD-RMPF)*, April 2011. http://igad.int/index.php?option=com_content&view=article&id=479:igad-discusses-a-draft-protocol-on-free-movement-of-persons&catid=44:economic-cooperation&Itemid=127 [18.8.2012]

<ul style="list-style-type: none"> • تطبّق منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي التي تنتمي إليها ناميبيا اتفاقاً حول حرية تنقّل الأشخاص ضمن المنطقة. كما تجري مباحثات حالية بين السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وجماعة شرق أفريقيا لعقد اتفاق ثلاثي حول التجارة الحرة، يأخذ بعين الاعتبار حرية تحرك رجال الأعمال في المناطق التي تشملها المنظمات الثلاث³⁹ • تطبّق وزارة الخارجية الكينية اتفاقاً مع دول في المنطقة وتشرف، بالتعاون مع وزارة العمل، على الجمعية الكينية لوكالات التوظيف الخاصة • اهتمت، لوقتٍ طويل، بتأمين الوظائف للكينيين خارج كينيا وتقديم الخدمات الاستشارية إلى الحكومة الكينية بطرق متنوّعة • الاهتمام بمسألة إيجاد الوظائف وتأمين فرص العمل للشباب داخل كينيا وخارجها. فقد نجح العديد من الشباب لا في تأمين وظيفة فحسب، بل بإنشاء شركاتهم الخاصة أيضاً • شهدت وزارة الخارجية تطوّرات أخيرة على خلفية ازدياد عدد الكينيين أصحاب الكفاءات العالية، لكن العاطلين عن العمل، الذين تعتبر مؤهلاتهم وخدماتهم مطلوبة في منطقة شرق أفريقيا وما يتعداها. 	<p>وقطر والمملكة العربية السعودية)</p> <ul style="list-style-type: none"> • قسم إدارة الموارد البشرية والتوظيف، التابع لوزارة العمل وتنمية الموارد البشرية • صندوق تنمية المشاريع الشبابية، التابع لوزارة شؤون الشباب (2007) • مكتب الوظائف الدولية، التابع لوزارة الخارجية، الذي نفذ المهام التالية: دعوة أهمّ جمعيات الجاليات في الخارج للاستشارة؛ وإقامة اجتماعات وولائم غداء رسمية تجمع بين الجاليات الكينية في الخارج وكبار المسؤولين الحكوميين
---	---

2.2 أصحاب المصلحة المشاركون

1.2.2 أبرز المؤسسات الوطنية التي تتعامل مع جاليات المهاجرين

في حزيران/يونيو 2007، نشرت الدولة، ضمن برنامجها الخاص بالتنمية، وثيقة بعنوان "إدماج الجاليات الكينية في المهجر"⁴⁰. سعياً لتحقيق هذه الغاية، أنشأت الحكومة الكينية قطاعاً ومؤسساتٍ لمعالجة الشؤون المتعلقة بالجاليات في المهجر (أنظر الجدول 2.2).

³⁹ [تمت زيارة الموقع في 22.8.2012] <http://www.comesa-eac-sadc-tripartite.org/home>

⁴⁰ عرض في مؤتمر السفراء/المفوضيات العليا الذي عُقد كل سنتين في مومباسا.

GOK (n.d.) 'Maximizing the Potential and input of the Kenyan Diaspora in the Political Process, Wealth Creation and Poverty Reduction'

المسودة التي أعدها الفريق التقني (الحكومة الكينية، تحالف الشركات الكينية في الخارج، والممثلون عن الجاليات) كمساهمة في إعداد سياسة الجاليات التي يُتوقع من الدولة إقرارها قريباً.

الجدول 2.2- كينيا: الوزارة المكلفة بإدارة شؤون الجماعات الكينية المقيمة في الخارج

المبادرات المتعلقة بجاليات المهاجرين	أقنية الاتصال الخاصة بالوزارة
إقامة الروابط بين الحكومة الكينية والجاليات الكينية، والاعتراف بمساهمة الجاليات في تنمية البلاد	(1) وزارة الخارجية، مديرية شؤون الجاليات ⁴¹ (2) مكتب الجاليات ⁴² ، كينيا
تقديم النصح إلى الجاليات الكينية في المهجر حول فرص الاستثمار في كينيا وتوفير التمثيل القانوني المناسب	(3) السفارات الكينية والمفوضيات العليا ⁴³
النشاطات الأخرى المتعلقة بجاليات المهاجرين	<ul style="list-style-type: none"> • تحالف الشركات الكينية في الخارج، المملكة المتحدة • جمعية المحترفين الكينيين في أتلانتا، الولايات المتحدة الأمريكية⁴⁴
إيجاد فرص الاستثمار، وتنظيم حملات التوعية السياسية والاقتصادية المستمرة في كينيا من خلال إقامة المناسبات الاجتماعية والتجارية التي تستضيفها و/أو تعلن عنها البعثات الكينية في الخارج	
استضافة القمم السنوية التي تطلع الجاليات الكينية على أحدث التطورات التي جرت في كينيا، مثل قمة الجاليات الكينية التي جرت في بوسطن في نيسان/أبريل 2012 ⁴⁵	
ملاحظة: توفر البعثات الكينية في الخارج لوائح بجمعيات المغتربين التي تربط بين الكينيين المقيمين ضمن نطاق صلاحيتها. وتتوفر الروابط للمواقع الإلكترونية الخاصة بها، أو الطرق الأخرى للاتصال بها، مما يشير إلى أن الجاليات الكينية تتواجد بشكل غير رسمي، مع روابط إلكترونية غير مستخدمة بشكل ناشط.	

2.2.2 المؤسسات العامة الأخرى المتعاملة مع جاليات المهاجرين

1.2.2.2 وزارة الدولة المعنية بشؤون الهجرة وتسجيل الأشخاص

تهدف هذه الوزارة إلى "تحسين مستوى الأمن القومي والتنمية الاجتماعية الاقتصادية من خلال المحافظة على قاعدة بيانات شاملة للسكان، وإدارة الهجرة على نحو ملائم، وتسجيل الأشخاص في الوقت المناسب، وإصدار بطاقات الهوية الآمنة"⁴⁶. وهي تأخذ بعين الاعتبار آراء

⁴¹ http://www.mfa.go.ke/index.php?option=com_content&view=article&id=371&Itemid=116 [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012]

⁴² <http://www.virtuallawkenya.co.ke/Diaspora-desk.html> [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012]

⁴³ لائحة البعثات الكينية في الخارج:

<http://www.statehousekenya.go.ke/missions/africa.htm> [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012]

⁴⁴ <http://www.akpa-atlanta.org/index.php/topaboutakpa> [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012]

⁴⁵ <http://kenyaDiasporadev.org/summit/conference/kenya-Diaspora-summit-2012> [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012]

⁴⁶ <http://www.mirp.go.ke/index.php> [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012]

الجاليات الكينية بشأن المسائل التي تهمّها، على غرار الجنسية المزدوجة التي يتمّ التواصل مع المغتربين بشأنها من خلال البعثات الكينية في الخارج.

2.2.2.2. وزارة الخارجية

أنشأت وزارة الخارجية قسماً متعلّقاً بشؤون الجاليات ينظر في المسائل المرتبطة بالمهاجرين الكينيين المقيمين في الخارج. ويمارس هذا القسم صلاحياته كما هو منصوص عليه في القسم 1.1.2. فضلاً عن ذلك، أنشأت بعض البعثات الكينية في الخارج مكتباً خاصاً بالجاليات، هدفه الجمع بين الكينيين المقيمين في الدول حيث تؤدي البعثات خدماتها. من خلال هذا المكتب، تتمكّن حكومة كينيا من التواصل مع جماعات المهاجرين الكينيين، من خلال تنظيم حملات التوعية حيال مبادرات التنمية والاستثمار، عن طريق إقامة المعارض التجارية مثل "تحالف الشركات الكينية في الخارج"، "استثمار الجاليات الكينية"⁴⁷ في لندن، المملكة المتّحدة. كما تتمكّن الحكومة الكينية، من خلال بعثاتها الدبلوماسية، من تنبيه المغتربين الكينيين إلى تواجد جمعيات المغتربين في مناطق إقامتهم للمساعدة على جمعهم ضمن بيئة مشتركة.

3.2.2 التنسيق بين المؤسسات

أوكل إلى وزارة الخارجية تنظيم شؤون الجاليات. لكن جديرٌ بالذكر أنّ مؤسسات أخرى تتعامل مع الحكومة أيضاً من أجل مساعدتها في توفير المعلومات حول الجاليات الكينية، وبإمكانها أن تساهم في صياغة السياسات المتعلقة بالدولة وجالياتها في المهجر. ومن هذه المؤسسات:

- مكتب رئيس الوزراء؛
- المكتب الوطني الكيني للإحصائيات؛
- المصرف المركزي الكيني؛
- وزارة المالية؛
- وزارة التخطيط والتنمية الوطنية والرؤيا 2030؛
- معهد الدراسات والأبحاث السكانية، جامعة نيروبي؛
- معهد كينيا للأبحاث والتحليل المتعلقة بالسياسات العامة.

لكينيا مجتمع مدني ناشط وحيوي، لكنها لا تملك برنامجاً خاصاً بالهجرة. كما أنّ الحكومة/المجتمع المدني لا يطبّق برنامجاً من شأنه تسليط الضوء على قضايا الهجرة. رغم ذلك، تشارك الحكومة في المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية الذي يقام كلّ سنة، وقد شاركت حتى اليوم في دورات بروكسل ومكسيكو وأثينا. لكن، تخضع قضايا الهجرة في المنطقة/الدولة، في الوقت الحالي، لإشرافٍ من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية- والعملية الاستشارية الإقليمية الخاصة بالهجرة. فضلاً عن ذلك، نفّذت وكالة الاستثمار الكيني عدّة نشاطات تشبيك مع الجاليات في المهجر، في الولايات المتّحدة والمملكة المتّحدة، إضافةً إلى دولٍ أخرى معدّدة في الجدول 1.2. وفي

⁴⁷ [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012] <http://www.koba-uk.com/>

الوقت الحالي، يُجري المسؤولون نقاشاتٍ مع الجاليات في المهجر بشأن تطوير سياسةٍ للجاليات، كانقاش الذي استضافته المفوضية العليا الكينية في المملكة المتحدة⁴⁸. كما أنشأت الحكومة وحدةً مسؤولة عن هجرة اليد العاملة، ضمن وزارة العمل وتنمية الموارد البشرية، وأوجدت أدواتٍ لتقييم القوى الديناميكية لهجرة اليد العاملة في كينيا وللجاليات الكينية⁴⁹.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر كينيا إحدى الدول الاثنتي عشرة الرائدة التي تشارك في مرفق الهجرة الخاص بدول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ. وكان هذا المرفق قد أنشئ لدعم دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ ومساعدتها في فهم تدفقات الهجرة وإدارتها على نحوٍ أفضل من وجهة نظرٍ تنموية. في هذا السياق، تعتبر المنظمة الدولية للهجرة مسؤولةً عن تشغيل مرصد الهجرة، وهي مؤسسة منشأة لتوفير بياناتٍ للمهاجرين والمجتمع المدني وصانعي السياسات حول الهجرة بين دول الجنوب في هذه المنطقة، إضافةً إلى تحسين قدرات البحث في دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ من أجل تحسين وضع المهاجرين وتعزيز محور الهجرة-التنمية. يضم المرصد شبكةً من مراكز البحث وباحثين من القطاع الخاص، وهو يزود صانعي السياسات والمجتمع المدني والعامه ببياناتٍ موحدة وموثوق بها حول الهجرة في المنطقة. جديرٌ بالذكر أنّ المرصد هو أحد العناصر في شبكةٍ من مراكز البحث المشاركة في هذه المبادرة، وهو يكبّ حالياً على إعداد بحثٍ بعنوان "تقييم أطر عمل السياسة القانونية الكينية المتعلقة بالهجرة القانونية بين دول الجنوب".

4.2.2 أبرز المؤسسات الدولية المتعاملة مع جاليات المهاجرين

تتعامل الحكومة الكينية مع المؤسسات الدولية التالية حول الشؤون المتعلقة بالهجرة:

- المنظمة الدولية للهجرة للمساعدة في تطوير سياسات الهجرة؛
- منظمة العمل الدولية التي تساعد الحكومات في المنطقة، من خلال جماعة شرق أفريقيا، على تطبيق بروتوكول حرية تنقل الأشخاص، لا سيما على صعيد العمل، مما يمكن أن يؤمن الزخم اللازم بعد إقرار بروتوكول السوق المشتركة لجماعة شرق أفريقيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2009؛
- بروتوكول السوق المشتركة لجماعة شرق أفريقيا الذي يحيط بجوانب خمسة لحرية التنقل؛
- هيكلية عمل سياسة الهجرة الإقليمية الخاصة بـ"الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية".

5.2.2 أهم المؤسسات غير الحكومية المتعاملة مع جاليات المهاجرين

في كينيا عددٌ من المؤسسات غير الحكومية التي تتعامل مع جاليات المهاجرين الكينيين، ومنها:

⁴⁸ دعوة وكالة أنباء لندن الكينية للجاليات الكينية في المملكة المتحدة:

http://www.kenyalondonnews.co.uk/index.php?option=com_content&view=article&id=10591:kenya-Diaspora-policy&catid=41:kenya-headlines&Itemid=44 [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012]

⁴⁹ يقوم المركز الأفريقي لسياسات الهجرة والتنمية في نيروبي، كينيا، بتطوير روابط قوية مع القطاع العام والخاص والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في كينيا، إضافةً إلى شركاء في التنمية في مختلف النشاطات المتعلقة بالهجرة والتنمية ضمن الدولة وتلك التي تؤثر على الدولة في العلاقات بين دول الجنوب.

- "شبكة الجاليات الكينية" وهي تدعم الجهود التي تبذلها الحكومة الكينية في مجال التنمية، من خلال جعل موارد المنظمات الكينية في بلاد المهجر ومعارفها متوائمة مع الخطة للإصلاح الاقتصادي وخطط مساعدة الدولة التي يطبقها الشركاء في التنمية؛
- "الجماعات الكينية في الخارج" وهي منظمة اجتماعية سياسية، غير منحازة، مقرها واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية. تأسست هذه الجمعية في آذار/مارس 1997 من أجل منح المهاجرين الكينيين منبراً لتبادل الآراء والمساعدة في إحداث التغييرات المرجوة في كينيا؛
- "جمعية ديلاوير الكينية" الكائنة في الولايات المتحدة، وهي منظمة محترفة غير ربحية أنشئت في العام 2001 لمعالجة القضايا التي تهم الكينيين في الولايات المتحدة وكينيا⁵⁰.
- "وكالة أنباء لندن الكينية" الكائنة في لندن، ودورها تزويد الكينيين المقيمين في المملكة المتحدة بمعلومات محدثة حول القضايا المتعلقة بكينيا.
- "الجمعية الكينية الهولندية" وهي منبرٌ للكينيين وشركائهم في هولندا يركّز على شؤون الهجرة والتنمية في كينيا.

3.2 الممارسات المؤسسية

1.3.2 القضايا المتعلقة بالسياسات

اعترفت حكومة كينيا بالحاجة إلى صياغة سياسة خاصة بهجرة اليد العاملة، من أجل تنظيم تنقل العمّال وحمايتهم من الاستغلال في دول المقصد. بالإضافة إلى ذلك، تتعاون المنظمة الدولية للهجرة، عن كثب، مع وزارة العمل وتنمية الموارد البشرية، لا سيّما قسم إدارة الموارد البشرية والتوظيف، من أجل تحسين قدرة الوزارة على تسهيل هجرة اليد العاملة.

في العام 2007، أوكلت إلى وزارة شؤون الشباب مهمة تسهيل هجرة 23 ألف عامل كيني شاب إلى دول أجنبية، كوسيلة لخلق فرص العمل والتشجيع على تدفق الحوالات بشكلٍ منظم. في هذا المنظور، تتعاون المنظمة الدولية للهجرة، عن كثب، مع الوزارة الكينية لشؤون الشباب في مجال تنظيم هجرة اليد العاملة الشابة للحصول على فرص عمل جديدة في الخارج، من خلال مجلس إدارة صندوق تنمية مشاريع الشباب. فقد وقّع مكتب المنظمة الدولية للهجرة في نيروبي اتفاقاً مع مجلس إدارة صندوق تنمية مشاريع الشباب من أجل تأمين التدريب ما قبل السفر للعمّال المهاجرين الشباب، ممّن يريدون الهجرة فعلاً أو ممّن يحتمل أن يهاجروا، كوسيلة لتقليل خطر استغلال اليد العاملة واحتمال الإتيان بها.

من جهتها، أنشأت وزارة الخارجية قسماً يُعنى بشؤون الجاليات، لمعالجة كلّ القضايا المتعلقة بالكينيين في الخارج، بما في ذلك تسهيل عملهم في منظمات دولية وغير ذلك.

⁵⁰ <http://www.delka.org/> [تمت زيارة الموقع في 11.4.2012]

2.3.2 المؤسسات الدولية

للمؤسسات الوطنية في كينيا مهمة معالجة قضايا محدّدة متعلّقة بالجاليات في المهجر. في هذا الإطار، يوجز الجدول 3.2 مختلف المبادرات التي اعتمدها المؤسسات الوطنية في كينيا، آخذةً بعين الاعتبار احتياجات الجاليات الكينية في بلاد المهجر.

الجدول 3.2- كينيا: مبادرات المؤسسات الوطنية

المؤسسة الوطنية	المبادرة	التعاون	الهدف
وزارة العمل	الاعتراف بمساهمة الجاليات في تطوير البلاد	قسم إدارة الموارد البشرية والتوظيف	الهدف الرئيسي: • إيجاد وسيلة لتحسين قدرة الوزارة على تسهيل هجرة اليد العاملة
وزارة شؤون الشباب		مجلس إدارة صندوق تنمية مشاريع الشباب	الهدف الرئيسي: • تسهيل هجرة 23 ألف عامل كيني شاب إلى دول أجنبية كوسيلة لخلق فرص العمل والتشجيع على تدفق الحوالات بشكل منتظم.
وزارة الخارجية	إقامة الروابط بين حكومة كينيا والجاليات الكينية تقديم المشورة للجاليات الكينية حول فرص الاستثمار في كينيا وتوفير التمثيل القانوني	شؤون الجاليات	الهدف الرئيسي: • الاستفادة من مهارات الجاليات الكينية واستقطابها من أجل تطوير البلاد
وزارة الهجرة وتسجيل الأشخاص		قسم الهجرة والتسجيل	الهدف الرئيسي: • إدارة الوثائق الإدارية (مثل جوازات السفر وبطاقات الهوية) وضبط الحدود وتنظيم إقامة غير الكينيين؛ إلخ.
وزارة الصحة		دائرة الصحة	الهدف الرئيسي: • تقديم توجيهات بشأن حقوق العمال * صاغت الوثائق التالية الخاصة باستراتيجية الحد من الفقر: (أ) المذكرة الاستشارية المشتركة الخاصة بوثيقة استراتيجية الحد من الفقر، 16 آذار/مارس 2007؛ (ب) التقرير المرحلي لوثيقة استراتيجية الحد من الفقر، أيار/مايو 2006؛ (ت) التقرير المرحلي لوثيقة استراتيجية الحد من الفقر، تموز/يوليو 2005؛ (ث) التقرير المرحلي لوثيقة استراتيجية الحد من الفقر، 12

آذار/مارس 2004؛ (ج) تقرير وضع التحضيرات، 8 كانون الثاني/يناير 2004؛ (ح) تقرير وضع التحضيرات، 12 أيلول/سبتمبر 2003؛ (خ) التقرير المؤقت لوثيقة استراتيجية الحدّ من الفقر، 12 تموز/يوليو 2003؛ (د) التقرير المؤقت لوثيقة استراتيجية الحدّ من الفقر، 12 تموز/يوليو 2000.			
--	--	--	--

يعدّ الجدول 4.2 مختلف خدمات الاستثمار التي تقدّمها المؤسسات العامة إلى الكينيين في بلاد المهجر.

الجدول 4.2 - كينيا: مبادرات المؤسسات العامة			
الهدف	التعاون	المبادرة	المؤسسة الوطنية
الهدف الرئيسي: • السماح للكينيين في بلاد المهجر بفتح حسابات مصرفية في كينيا من شأنها تسهيل الاستثمار في مجال التنمية الكينية		حساب نظام الإيداع المركزي للاستثمار في السندات الحكومية	المصرف المركزي الكيني ⁵¹
الهدف الرئيسي: • تأمين المنتجات المصرفية للجاليات (مثل القروض والرهن) التي تمنح الجاليات الكينية فرصة شراء الملكيات بينما يكونون في الخارج		أعمال الصيرفة الخاصة بالجاليات في المهجر ⁵²	المصرف التجاري الكيني
الهدف الرئيسي: • توفير برامج استثمار رسمية وموثوق بها للكينيين في الخارج		الاستثمار في العقارات	مكتب خدمات دعم الجاليات ⁵³

وتأمين الروابط بفرص الاستثمار في كينيا			
الهدف الرئيسي: • ربط الجاليات بالبعثات الدبلوماسية الكينية في الخارج وبالدولة نفسها أيضاً	السفارات الكينية	مكتب شؤون الجاليات	وزارة الخارجية
ملاحظة: غير اللاحقة غير شاملة			
<p>⁵¹http://www.centralbank.go.ke/securities/KenyansAbroad.aspx# [9.7.2012] إتّمت زيارة الموقع في</p> <p>⁵²http://www.kcbbankgroup.com/Diaspora/ [9.7.2012] إتّمت زيارة الموقع في</p> <p>⁵³http://www.Diasporasupport.co.ke/index.php/about-us/background [9.7.2012] إتّمت زيارة الموقع في</p>			

3.3.2 المؤسسات الدولية وبقية القوى الفاعلة المعنية

يعدّ الجدول 5.2 مؤسسات دولية أخرى تهتمّ بالشؤون التي تعني الجاليات الكينية في الخارج.

الجدول 5.2 - كينيا: مبادرات المؤسسات الدولية			
الهدف	التعاون	المبادرة	الوكالة
<p>الهدف الرئيسي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • فهم طبيعة مشاركة الجاليات الكينية في الجهود التنموية المبذولة في كينيا <p>النتائج الرئيسية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • ارتبط سبب الهجرة إلى المملكة المتّحدة، بالنسبة للمشاركين في الدراسة، بتحسين وضعهم المعيشي، مع إشارة بعضهم إلى أنّ انتقالهم كان مؤقتاً وأنّ احتمال العودة إلى كينيا مطروح؛ • كشف أكثرية المشاركين في الدراسة عن أنّ الحوالات التي أرسلوها لمساعدة أسرهم تصل إلى حوالي 3 آلاف باوند في السنة في بعض الحالات؛ • أجرى أربعة من أصل كلّ عشرة مشاركين استثمارات في كينيا في قطاع التجزئة والملكية 		<p>الاستفادة من إمكانيات الكينيين المقيمين في المملكة المتّحدة على تحقيق التنمية (2010)</p>	المنظمة الدولية للهجرة

والزراعة. وأشار نصفهم تقريباً إلى أنّ استثماراتهم باءت بالفشل بسبب عجزهم عن الحصول على تسليفات بسهولة وانعدام المعلومات المتوفرة عند إدارتهم هذه الاستثمارات خلال إقامتهم من المملكة المتحدة. ⁵⁴			
الأهداف الرئيسية: <ul style="list-style-type: none"> • التشجيع على فهم الهجرة بشكلٍ متعمقٍ وتوحيد السياسات الخاصة بها؛ • تعزيز الإمكانيات المؤسسية والتقنية الإقليمية لتطبيق "هيكلية عمل سياسات الهجرة الخاصة بأفريقيا"، "الإعلان المشترك بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة والتنمية"، وهيكلية سياسات الهجرة الإقليمية الخاصة بالهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية؛ • تحسين التعاون بين الدول وضمن الأقاليم بشأن إدارة الهجرة بين دول المنشأ والعبور والمقصد، على سبيل المثال من خلال الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية- هيكلية سياسات الهجرة الإقليمية. 			الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية
الأهداف الرئيسية: <ul style="list-style-type: none"> • إتاحة نقل المال بشكلٍ سريع من هاتف خليويّ إلى آخر؛ • تسديد مدفوعات التبادل التجاري بين شركات الأعمال؛ • تأمين خدمة الإيداع والسحب من مختلف المواقع؛ • شراء مواعيد الإذاعة لإرسالها إلى الآخرين كشكلٍ من أشكال الحوالات غير الرسمية.⁵⁵ 	بالتنسيق مع "ويسترن يونيون"	خدمة "إم-بيزا" ⁵⁶	شركة "سفاريكوم"
الأهداف الرئيسية: <ul style="list-style-type: none"> • تسهيل نقل الأموال عبر الخليويّ مباشرةً من حسابٍ مصرفيٍّ؛ • الاستفادة من الخدمات المالية من خلال فروع الأسهم، ومتاجر "أورانج"، ووكلاء "أورانج" لتحويل 		بإدارة شركة "أورانج"	شركة "أورانج ماني"

⁵⁴ تقرير المنظمة الدولية للهجرة (2010)، ص. 5

⁵⁵ Hughes, N. and Lonie, S. (2007). 'M-Pesa: Mobile Money for the 'Unbanked' Turning Cellphones into 24 hour Tellers in Kenya. *Innovations: Technology, Governance and Globalization. Vol.2 (1-2)*. p.76

⁵⁶ <http://www.safaricom.co.ke/index.php?id=250> [تمت زيارة الموقع في 9.7.2012]

الأموال؛

- الاستفادة من بطاقة سحب الأموال الخاصة بـ"أورانج" لشراء السلع والخدمات في المتاجر.⁵⁷

ملاحظة: غير اللاتحة غير شاملة

المصادر:

[تمّت زيارة الموقع في 9.7.2012] <http://www.safaricom.co.ke/index.php?id=250>⁵⁷

⁵⁸ Hughes, N. and Lonie, S. (2007). 'M-Pesa: Mobile Money for the 'Unbanked' Turning Cellphones into 24 hour Tellers in Kenya. *Innovations: Technology, Governance and Globalization. Vol.2 (1-2)*. p.76

⁵⁹ <http://money.orange.co.ke/> [تمّت زيارة الموقع في 9.7.2012] ملاحظة: غير اللاتحة غير شاملة

⁵⁷ <http://money.orange.co.ke/> [تمّت زيارة الموقع في 9.7.2012]

التحديات الأساسية:

- عدم توفر بياناتٍ متعلّقة بالهجرة. وفي الواقع، يجب أن تصبح هذه البيانات جزءاً من الأعمال الروتينية التي تزاوّلها الوزارات الكينية المعنية: وزارة الهجرة وتسجيل الأشخاص، وزارة العمل، وزارة الخارجية، والوزارات المتعلقة بالقطاعات المختلفة.
- وجود فجوةٍ في العلاقة بين مؤسسات الحكومة الكينية والبعثات الدبلوماسية لكينيا في الخارج تحول دون إجراء المقارنة والمقابلة بين الأوضاع التي تؤثر على المهاجرين في الداخل والخارج.
- قلّة مؤسسات التدريب ومراكز الأبحاث المتعلقة بالهجرة في كينيا، ممّا يحرم الدولة من الإمكانيات التي تعتبر بأهمّ الحاجة إليها للبحث في قضايا الهجرة التي تهمّ مختلف أصحاب المصلحة. ومع أنّ المركز الأفريقي لسياسات الهجرة والتنمية قد تمكّن من سدّ هذا الفراغ، لكن لما كان مؤسسةً خاصة، فهو يعمل ببطء، لكن بثبات، على تعزيز علاقات العمل السليمة مع مؤسسات القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المشاركة في النشاطات المرتبطة بالهجرة.
- تقدّم هذه الجردة استنتاجاتٍ مفيدة من شأنها أن تشكّل أساساً للتعمّق في بحوث الهجرة من مختلف جهات النظر، وتلبّي احتياجات جمهورٍ متحمّس من أصحاب المصلحة. هذا هو، على الأقل، الاستنتاج الذي توصل إليه المركز الأفريقي لسياسات الهجرة والتنمية بعد تعامله مع عدة أصحاب مصلحة في مجال الهجرة.